## الطبقة الوسطى بيضة القبان

## ادهم ابراهيم

هل ادلكم على اسباب المشاكل السياسية والاجتماعية المستحدثة في العراق . وتدهور العلوم والتفنون والنشاط والصحة وغيرها من المسائل

التي نعانيها . انها تعود الي انهيار الطبقة المتوسطة هذه الطبقة التى تتوسطبين الاغنياء والفقراء . والتي تضم الموظفين والمعلمين والضباط للشعب والاطباء والمهندسن والمحامين والادناء والفنانين وصغار التحار والصناعيين وغيرهم ممن لديهم موارد ثابتة او كافية للعيش بكرامة . . وهم من غير المحتاجين او معوزين. ولايطمحون بالغنى الفاحش. هم قانعون ومتدينون دون غلو القبان لتوازن المجتمع

و الاقتصادية

الصناعي والتعليم

المال ، بعرف عالم الاحتماع ماكس فيتر الطبقة المتوسطة بانها الطبقة التي تقع في وسط الهرم الاجتماعي .ويتم التعامل معها بكونها رأس المال الثقافي طيقة متعلمة ان الطبقة المتوسطة هي طبقة المتعلمين والمثقفين التي تضبط

ايقاع المجتمع . وتتميز بحبها للثقافة والفنون وهي مطبوعة سالطابع الاخلاقي والقيمي للمجتمع ولذلك تعتبر بيضة

نشأت الطبقة الوسطى في العراق في بداية تأسيس الدولة العراقية عام 1921 وبالرغم من ان الحكم الملكي كان يستند بالدرجة الاساس الى كبار ملاك الاراضي الاقطاعيين الا ان الطبقة الوسطى ظلت تتطور وتزدهر نتيجة تطور مؤسسات الدولة والتعليم على وجه الخصوص . وفي منتصف الخمسينات من القرن الماضي ازدهرت الطبقة الوسطى نتيجة النمو الاقتصادي بعد تزايد واردات النفط وما رافقها من الميل الى الحداثة والنهضة

الثقافية المطردة

ومن الناحية الاقتصادية تعتسر لايمانهم بالله مع عدم اهتمامهم الطبقة الوسطى اكبر ضمانة بتفاصيل الدين وليس لديهم اي للتنمية الاقتصادية للدول وهي اهتمام بالطوائف او القوميات الممول الرئيس الثابت للمشاريع محبون لبعضهم كارهون الطمع قيادة المجتمع وليس لديهم القلق من الحاحة الاستثمارية الصغيرة أو العراقي نحو التحرر والتقدم المستقبلية . ولا اللهاث وراء نشئات الطبقة الوسطى في

العراق في بداية تأسيس الدولة

العراقية عام 1921 وبالرغم من ان الحكم الملكي كان يستند بالدرجة الاساس الى كبار ملاك الاراضى الاقطاعيين الاان الطبقة الوسطى ظلت تتطور وتزدهر نتيجة تطور مؤسسات الدولة والتعليم على وجه الخصوص . وفي منتصف الخمسينات من القرن الماضي ازدهرت الطبقة الوسطى نتيجة النمو الاقتصادي بعد تزايد واردات النفط وما رافقها من الميل الى الحداثة والنهضة الثقافية المطردة . وقد ازدهر الفن والادب وخصوصا الرسم والنحت والموسيقي والمسرح واعتدرت الطبقة الوسطى مركز التنوير الثقافي والحضاري للمجتمع العراقي . وقد ساهمت هذه الطُّبقة مساهمة فعالة في قبادة الحركات السياسية الوطنية والقومية في العراق

ولكن الدوائر الاستعمارية والصهيونية ادركت خطورة

وكانت على الدوام اساس كل

تقدم علمي او ثقافي واعتبرت

المحرك الأساسي لتنهضة

المجتمع العراقي الذي اوشك ان

يصبح في متصاف الدول

الطبقة وادت الى بيع مقتنياتهم

لقد كّان بامكان امريكا وتدمير الدولة ومؤسساتها واعادة العراق الى نقطة الصفر وكان من نتيجة ذلك النضا المجتمع العراقي على مدى سنوات طوال . اما من بقي في الوطن فقد اغتالته ابدى أثمة على وفق قوائم معدة سلّفا من

كماصرفوا كل مدخراتهم . وقد اعلن وزير خارجية امريكا الاسبق جيمس بيكر صراحة بانهم سيعيدون العراق الى عصر ماقيل الصناعة ، مما بثبت المخطط الكبير الذي رسم لتدمير البنية التحتية للعراق واستكمال تقويض الطبقة الوسطى لاعادة العراق الى زمن التخلف والظلام . وهم يعلمون حيدا اهمية هذه الطبقة في

الطبقة الوسطى في قيادة

المشروع التنموي التقدمي في

العراق ، فعملت على اضعافها

اولا عن طريق الحصار الجائر

خلال عشير سنوات . والذي ادي الى تضاؤل نفوذ هذه الطُّعقة

نتيجة الضائقة المالية التي

عانى منها اغلب افراد هذه

والضالعين معها في التحالف المشبوه تغيير نظام الحكم سساطة ولكنهم أثروا الحرب سقوط العديد من الدول العربية كاحجار الدومينو في اتون الفوضى والحروب اهلية ولم تكتفوا بذلك فقطيل جليوا معهم اشخاصا من سقط المتاع لادارة الحكم من باعة السبح والمحابس في الدول المجاورة، ومن كان يستجدي المارة قرب أعمدة الاشبارات الضوئية في بغداد ، مع حفنة من المعتوهين والمرضى النفسانيين من حملة الشبهادات في الدول الغربية لايهام الناس بخبراتهم الوهمية . . وكان من نتيجة هذا كله أن غادر العراق اكثر من اربعمائة الف عـــراقـي مـن كـل الاختصاصات العلمية والفنية والادبية وهم قادة الرأى للطبقة المتوسطة التي كانت تقود

خارج الحدود ومازال مسلسل

الاغتيالات مستمرا الى يومنا

ستة منازل قد أصبحت الأن

للتطور والنهضة عليه اعادة تشكيل وانماء الطبقة الوسطى من خلال تعرير وجود الدولة الفاعل . والعمل على تطوير الصناعة المحلبة والتوسع في التعليم ومكافحة وهذا بتطلب بالتاكيد قيادة حازمة مخلصة حريصة على ازدهار وتقدم العراق ، وما علينا الاتهيئة الضروف المناسسة لانصالها الى قمة الهرم من خلال الايمان بقدرات الشعب للنهوض من كبوته وياتي هذا الايمان من العمل على تجاوز هذه المحنة وتشكيل رأي جمعي بحتمية اعادة

ان النضغط المتواصل على

الطبقة الوسطى جعلها تنسحب

من الحياة السساسية

والاقتصادية وابتعدت كثيرا عن

الحياة الإحتماعية . فاحدث

انسحابها فراغا في مجتمع المدينة تم ملؤه بالثقافة الريفية

التي اصبحت ذات ثقل سياسي

واجتماعي ويقول المفكر

العراقي فالتح عبد الجبار ان

القاعدة الاجتماعية المدينية

تراجعت في عهد السلطة

الحالية لصّالح الريف ، فتم

ترييف المدن ومنها العاصمة

بغداد للقضاء على كل اشكال

المدنية ولاستمرار حالة البداوة

التى يستمد منهارجال الدين

ورؤساء الاحسزاب السقوة

ان اضمحلال وتشضى الطبقة

الوسطى في العراق لايعني

زوالها فان الموروث الثقافي

والاجتماعي لها مازال موجودا

في ضمير الشبعب ومازال الناس

يتذكرون الرموز الثقافعة

والفنية التي رفدت العراق

ان الطبقة الوسطى في العراق

مازالت قادرة على اعادة انتاج

استقرار اجتماعي

الثقافية والحضارية للدولة

وتحقيق الاستقرار الاجتماعي

والسياسي . ومن يريد اعادة

العراق الى وضعه الطبيعي

كقائد للتغيير والتقدم في

ووضعه أمام الجدار .

جاهدا أن أكون فخورا بخدمتي

لكن كل ما أشعر به هو العار.

العنصرية لم تعد قادرة على

إخفاء الوجة الحقيقي للأحتلال

. هؤلاء كانوا أنسا ,بشرا . منذ

ذلك الحين وأنا أشعر بالذنب

فى كل مرة أشاهد فيها رجلا

عحوزا مثل ذلك الرجل الذي لم

يكن قادرا على المشى فرميناه

على النقالة وأبلغنا الشرطة

العراقية أن تأخذه يعيداً. أشعر

بالذنب في كل مرة أشاهد فيها

أما مع أطفالها . وخصوصا

تلك المرأة التي كانت تصرخ

بشكل هستيري وتقول بأننا

أسوأ من صدام بينما كنا

نطردها من منزلها وأشعر

بالذنب كلما شباهدت طفلة

صغيرة كالتي سحبتها من

ذراعها ورميتها الى الشارع.

لقد أخبروننا بأننا نحارب

الأرهابيين لكن الأرهابي

الحقيقي هو أنا ,الأرهاب

الحقيقي هو هذا الأحتلال.

العنصرية في الجيش كانت

تبريرا لتدمير وإحتلال بلد أخر

. كانت تستخدم لتبرير قتل

وتعذب الشعوب الآخرى.

العنصرية سلاح قاتل يستخدم

من قبل هذه الحكومة سلاح أهم

من الرشاشات والدبابات

والقنابل وحتى السفن الحربية

..هو أشد تدميرا من القذائف

المدفعية ومخترقات الدروع

وصواريخ التومهوك . ويعنما

بابداعات حضارية راسخة

البنى التحتية

والديمومة

أفرزت نتائج الانتخابات طبيعة الصراع بين القوى السياسية التى ستبدأ بالمفاوضات لتشكيل الحكومة المرتقبة والاتفاق على تسمية رئيس السوزراء، ولم يسكن السطابع الطائفي في هذه المرة هو

السائد حيث لا يوجد تحالف يضم كل الاحزاب الشبيعية مقابل تحالف بضم كل الاحزاب السنية وكتلة كردستانية تضم كل الاحزاب الكردية، لقد تفككت الى حد ما هذه الاصطفافات الطائفية والقومية وبرزت قوى (وطنية) تدعو الى حكومة قوية وضعه في الخارطة اللبنانية. التنافس يبدأ في البيت الشيعى لأختيار الحزب الذي يرشح رئيس الوزراء! اليوم متشترك في الاختيار باقي الكتل السنية والمدنية والكردية قعل الموافقة على المرشيح لمنصب رئيس الوزراء! ولا نعلم هل سيطرح السيد مقتدى الصدر (فيتو) في ان يكون

العراق الى سكته الصحيحة شخص رئيس الوزراء من خارج حزب الدعوة؛ أو يستثني من هذا الفيتو (العبادي) على شرط ان يترك (حزب الدعوة)! سائرون بفارق بسيط عن قوائم الفتح يخلق صراعا وتنافسا شيعياً، أحدهم مدعوم من إيران ويطييعة الحال سيكون الطرف الاخر مدعوما من عدو ايران (امريكا) على الرغم من إن

تحت قائمة (سائرون) تاريخيا هي معادية ايضا لأمريكا! لكنها ستجد نفسها مضطرة لقبول التدعم الامتريكي والتغتربي بمواجهة النفوذ الايراني على الأحراب الأسلام الشبعية!"

يرى معظم المراقبين بإن تقدم

كل هذه الأسلحة مصنوعة

الاحزاب والتبارت المنضوبة

اللبنانية كان يعد فوزا للنفوذ الايراني على حساب خصوم ايران في لبنان وهم (السعودية واسرائيل وامريكا) لذلك بدت الاطراف الاخرى في المعادلة الطائفية اللينانية تخشى ان يعاقب لبنان من جراء النفوذ الايراني المتمثل بقوة حزب الله وحلفائه في البرلمان المقبل وما سوف بؤدیه من دور رئیسی في تشكيل الائتلاف الحكومي وقدرته على افشال التشريعات في البرلمان التي تحاول (نزع

قراءة في نتائج الإنتخابات

سلاح) حزب الله وتغيير ونظام حكم مدنى! من قبل كأن ما ينطبق على حزب الله قد سنسحب على الاحزاب التي تملك قوات بطلق عليها (الحشيد الشعبي) والتي تطالب بعض الاطراف من السنة والكرد بنزع السلاح منها وحصر السلاح بيد الدولة! على الرغم من تصويت البرلمان بجعل هذه المجاميع المسلحة تحت قبادة القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء!كما يخشى البعض في ظل الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي مع ايـران ان تـكـون هـنـاك اسقاطات على الوضع بالعراق إن الفوز (المعنوى) لقائمة لو كان رئيس الوزراء من الاحزاب التى تقع تحت النفوذ

الايراني! برنامج وطني (سائرون) تؤكد وجود برنامج وطنى لأنهاء نظأم المحاصصة الطائفية والقومية في تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب الوزارية،وتوجد بصمة قوية في برنامج سائرون اسهم بها الحزب الشيوعي الحليف الجديد الذي قد يحصل على ما بين 5 الى 6 مقاعد في البرلمان وهناك تفاهمات جيدة بين التيار الصدري (حزب حـزب الله في الانـــــــابـات الاستقامة) والحزب الشيوعي

في مفاصل عديدة تخص أنهاء المحاصصة الطائفية ومكافحة الفساد ورفض النفوذ الخارجي (الاقليمي) .

اسلوب (العبادي) التوافقي (سرضى الجميع) من دون ان بتخذ (آحراءات حاسمة)وقائمة النصر التي جاءت في المرتبة الثالثة بعد سائرون والفتح قد لا تعطيه حظوظا واسعة في البقاء كرئيس للوزراء لوجود ملاحظات قوية ضده من قوائم (الفتح ودولة القانون والاحزاب الكردية) وهذه تعوق اختيار العبادي لمنصب رئيس الوزراء فضلا عن تحفظات التبار الصدري وكذلك الحرب الشيوعي على أداء العبادي في مكافحته للفساد مما ادى بهما الى الاستمرار بالتظاهر ضد حكومته طوال سنتين وهددت المنطقة الخضراء في الدخول اليها مرتين! فضلا عن الصعوبات المعيشية التي تعانى منها حماهير قائمة سائرون التي تنادي بالاصلاح والتغيير ولاتعتقد بإن (العبادي) قادر على الاصلاح قائمة الوطنية -اياد علاوي-

وقائمة القرار(السنية) سوف تستفيد كثيرا من الصراع داخل البيت الشبيعي لتحدد موقفها مع اي من الطرفين ستقف والذي يدفع امتيازات اكثر من الإخرا أما الكرد فهي فرصتهم للشأر من اعداء الاستفتاء حملة وتفصيلا وهم الذين كانوا يهددون الاحزاب الشبيعية بإن الانتخابات قادمة وسوف تحتاجون الى الكرد بالتأكيد فليكن لكم طريق للرجوع ،وهم كما يقولون من (أهل البيت ) وليس من الانصاف التعامل معهم مثل (الضيوف)

أكثر مما لديهم مع المليارديرات

الذين أرسلونا الى الحرب.

ألقيت بعائلات في الشوارع في

السعسراق لأعسود الى السوطن

وأشاهد عائلات تم رميها في

الشوارع في تلك المشاهد

المأساوية في أزمة الرهانات

نحن بحاجة لأن نستعقظ

ونعرف أن أعداءنا الحقيقيين

ليسوا في بلاد البعيدة هم

ليسوا أناسا لانفهم ثقافتهم

ولانعرف أسماءهم . الأعداء هم

نعرفهم جيدا ونستطيع

تحديدهم . العدو هو النظام



حينما شاهدت إعتراف الجندى

الأمريكي مايك برايزنر عن

التحربة ألمأساوية التي ادتها

القوات الأمريكية في العراق

بحجة تحرير العراق من النظام

الديكتاتورى السابق أيقنت أنه

لاتوجد عدالة على وجه الأرض

وكل سياسي عراقي أو عالمي

أقصد أجنبي يخاطب شعبه من

أن حكومته جاءت من أجل

الشبعب ورفاهيته ماهي إلا

خرافة مؤسفة يحاول

المسؤولون أن يصنعوها لخداع

الشبعب الذي يحكمونه ولايمكن

لأى أمه أن تنهض إذا لم تشر

كشعب من أجل بناء مستقبل

حقیقی لکل من پسکن تلك

الدولة مهما كبرت أو صغرت.

وفيما يلى ترجمة لأعتراف

الجندي الأمريكي وتفسيره

لمفهوم العنصرية في الجيش

تدریب اساسی

ألأساسي في عيد ميلادي

الثامن عشر عام 2001 عينت في

الفرقة الجبلية العاشرة . وفي

أذار من عــام 2003 الــتــحــقت

باللواء المحمول جوأ المنتشر

في شمال العراق. في بداية

التحاقي بالجيش قيل لنا بأن

العنصرية في الجيش قد إنتهت

إنمحي وزال فجأةً . من خلال

برنامج سُمى بتكافؤ الفرص.

كنا نجلس في صفوف إلزامية

وكل وحدة كان فيها ممثل

لبرنامج تكافؤ الفرص ليضمن

إرث التمييز وعدم المساواة,

مــمت الى الــتــدريب

ثامر مراد

أن هناك لاتوجد فرصة لعودة

العنصرية وكنت أسمع عبارات

جديدة مثل " رأس يرتدى

منشفة " و " حالب الجمال " .

وأشدها إزعاجا "زنجى

الصحراء " وهذه الكلمات لم

تأت من زملائي الجنود ولكن

من رُؤوسائي رقيب المفرزة,

رقيبي الأعلى, قائد الكتيبة

وهكذا لأعلى سلسلة القيادة.

تلك المفردات العنصرية فجأة

أصبحت مقبولة . أغلب تلك

الكلمات العنصرية جاءت من

المحاربين في حرب الخليج

الأولى حيث كانوا يستخدمون

تلك الكلمات حينما يقومون

بأحراق قوافل المدنيين وهي

الكلمات التي كانوا

يستعملونها . تعمدت الحكومة

الأمريكية تحطيم البني

التحتية المدنية أتفجير

خزانات المياه مدركين أنها

ستقتل مئات الالاف من الأطفال

. هـذه كـانت الـكـلـمـات الـتى

يستخدمها الشعب الأمريكي

عندما سمحوا لهذه الحكومة

أن تصاصر العراق . هذا قد

ينساه العديد من الناس ولكننا

لن ننساه أبدا . لقد علمنا

مؤخرا أننا قتلنا أكثر من

مليون عراقي منذ ألأجتياح

لكننا في الحقيقة قتلنا مليون

عراقي في التسعينات من خلال

الحصار والتفجيرات التي

سبقت ألأجتياح لذا فالرقم

الحقيقي أعلى بكثير . عندما

وصلت الى العراق في 2003

تعلمت كلمة حديدة وهذه

ملكية الجيش الأمريكي وعلينا أن ندخل ونجبر تلك العوائل على المغادرة . دخلنا تلك المنازل وأبلغنا العوائل أن هذه المنازل لم تعد منازلهم . لم نقدم لهم أي خيار ولا مكان آخر يذهبون إليه ولا تعويض. كانوا مذهولين جدا وخائفين جدا ولايعرفون ماذا يفعلون ولم يغادروا . سحبناهم خارج منازلهم وألقيناهم في الشارع. إعتقلنا الرجال لأنهم رفضوا أن بغادروا وإعتقلنا الرجل المسن وأرسلناهم الى السجن.

في ذلك الوقت لم أكن أعرف مآذا حدث للناس عندما ربطنا أبديهم خلف ظهورهم وغطينا رؤوسهم بأكياس الرمل . لكن ولسوء الحظ بعد عدة أشهر, كان على أن أعرف. كنا محققين .لذا تم تعييني كمحقق. أشرفت وشاركت في مئات التحقيقات. أحدها سأشبارككم فيها, كانت لحظة أظهرت فيها طبيعة هذا الأحتلال . المعتقل الذي تم إرسالي للتحقيق معه لقد تمت تعريته من كافة ملابسه عدا ملابسه الداخلية ويديه خلف ظهرة وكيس رمل في رأسه . بالحقيقة لم أشاهد

وجه ذلك الرجل . كرسي معدني وظيفتى أن أخذ ذلك الكرسى المعدني وأقوم بتحطيمه بالحائط بجانب رأس ذلك الرجل . كان بقف مقابل الحائط وأنفه ملاصق للجدار في حين يقوم زميلي الجندى بسؤاله نفس الأسئلة وتكرارها عدة مرات مهما كانت إجابته وكانت وظيفتني أن أضرب الكرسي بالجدار أفعلنا هذا حتى أصابنا التعب والأرهاق. تم إبلاغي أيضا أن أتاكد من إبقائه واقفا ووجهه الى الجدار لأطول فترة ممكنة . كنت أحرس ذلك السجين ووظيفتي التَّأْكُد من بقائه واقفا ولكن شاهدت أن هناك مشكلة في

ساقه كان جريحا لذا بقى وكأنه

سيسقط على الأرض . كان

الرقيب المسؤول عنى بأتى

وبخبرني أن أوقفه وأجبره

من المداهمات . لم أحصل إطلاقا على أنة إسضياحات سخيصوص تبلك الأوامر فقد تم إبلاغنا أن هذه المجموعة من المنازل خمسة أو

الكلمة هي " حجي " وحجي أي العدو. حجى كآنت تعني أي شخص عراقى ليس شخصاً معيناً قد يكون والدا أو معلماً أو عاملا . كنا قد سمعنا هذه الكلمة طوال مشروع " جندى الشبتاء " لكن من المهم أن نفهم من أين جاءت هذه الكلمة . بالنسبة للمسلمين أهم شيء أن يقوموا بالحج الى مكة. ..الحج ..ومن يحج يسمى حجيا . وهو

هذه المهمة كانت نوعا مختلفا

شرف كبير في المبادئ الأسلامية - اللقب الأعلى في الدين -لذا نحن أخذنا أفضل شيء لدى المسلمين وأعطيناهم أستوا شيء . لكن التاريخ لم يبدأ معتنا فمنذ نشاة هذه الدولة إستخدمت العنصرية فيها لتسويغ التمدد والأضطهاد فقد كان الأمريكيون الأصليين يسمون همج (البرابرة) وكان الأفارقة يسمون بكل أنواع الأشياء لتبرير الأستعباد . المحاربون القدامي في فيتنام يعرفون كمية الكلمات المستعملة لتبرير تلك الحرب الأمبريالية لذا كلمة حجى كنا نستعملها في هذه المهمة بالتحديد التي سأتحدث عنها . كنا قد سمعنا مرارا عن مختلف المداهمات وكسر أبواب بيوت الناس وتفتيشها لكن

كان على أن أرفعه وأضعه ومملوكة من قبل هذه الحكومة مواجها للحائط. إستمر يسقط لكن لاضرر لها على الذين وعلى أن أستمر في رفعه يستخدمونها فهؤلاء الذين أرسلوها للحرب ليسوا مضطرين للضغط على الزناد غضب رقيبي علي لأنني لم ولا إلقاء قنبلة مدفعية ليسوا أستمر في إجباره على الوقوف مضطرين لأن يقاتلوا في . قام برفعه وضربه على الجدار الحروب ,بل مجرد تبعها عدة مرات ثم غادر . عندما سقط سريدون من عيامية الشيعوب الرجل على الأرض مرة أخرى إرسال جنودهم الى الطريق لاحظت أن دمه كان يسيل من تحت غطاء الرأس لذا تركته الخطر وبحاجة الى جنود يقتلون ويُقتلون بدون سؤال. يجلس ثم لاحظت قدوم رقيبي هم على إستعداد لأنفاق مرة أخرى كنت ساقول له أن الملايين على قنبلة واحدة لكن بقف بسرعة . أدركتُ بأنني من هذه القنبلة تصبح سلاحأ المفترض أن أحرس وحدتي من عندما يكون أفراد الجيش على هذا السجين وفي تلك اللحظة إستعداد لأطاعة الأوامر أدركت أننى أقوم بحراسة السجين من وحدتي . حاولت

وإستخدامها . هم على إستعداد لأرسال أخر جندى لأي مكان على الأرض وستكون هناك حرب طالما هناك جنود متأهبين للقتال والطبقة الحاكمة المليارديرات الذين يربحون من معاناة البشر يهتمون فقط بتوسيع ثرواتهم وسيطرتهم على إقتصاد العالم . يعلمون أن قوتهم تعتمد على إقناعنا أن الحرب والأستبداد والأستخلال تصب في مصلحتنا . هم يعلمون أن

بأقناع الطبقة العاملة بأن يموتوا لكي يسيطروا على سوق بلد آخر . وإقناعنا بالقتل والموت وإقناعنا بأننا سوف نصبح متفوقين . الجنود والبحارة ومشباة البحربة والطحارون لحس لحبهم مايكسيونه من هذا الاحتلال و الغالسة العظمى من المواطنين الأمريكيين أيضا ليس لديهم مايكسبونه من هذا الأحتلال. في الحقيقة ليس لدينا ما نكسبه من هذه الحرب بل نعانى أكثر بسببه . تتقطع أطرافنا ونعانى من الصدمات ونموت وعوائلنا تشاهد الأعلام تلف التواست وتنزل الي

ثروتهم تعتمد على قدرتهم

ملايين في هذه الدولة بلا رعاية صحية ولا وظائف أو الوصول الى التعليم بينما بشباهدون الحكومة وهي تنفق 450 مليون دولار يوميا على هذا الاحتلال . الفقراء والعاملون في هذا البلد يتم إرسالهم ليقتلوا الفقراء والعاملين في بلد آخر ليجعلوا الغنى أغنى وبدون العنصرية سيعرف الجنود أن لديهم أشياء مشتركة مع المواطنين العراقيين

الذى يخوض الحروب عندما تكون الحروب مربحة . العدو هم المدراء الذين فصيلونا من أعمالنا عندما يكون ذلك مربحا لهم . هم شركات التأمين التي تحرمنا من الرعاية الصحية عندما يكون ذلك مربحا لهم. البنوك التي تسلب بيوتنا عندما يكون ذلك مربحا لهم. أعداؤنا ليسوا على بُعد أألاف ميل بل هم هنا في الوطن. إذا نظمنا أنفسنا وقاتلنا مع أخواتنا وأخواننا سنتمكن من إيقاف هذه الحرب ونستطيع أسقاف هذه الحكومة وخلق عالم أفضل ."

تعمدت الحكومة الأمريكية تحطيم البني التحتية المدنية تفجير خزانات المياه مدركين أنها ستقتل مئات الآلاف من الأطفال، هذه كانت الكلمات التي يستخدمها الشعب الأمريكي عندما سمحوا لهذه الحكومة أن تحاصر العراق . هذا قد ينساه العديد من الناس ولكننا لن ننساه أبدا . لقد علمنا مؤخراً أننا قتلنا أكثر من مليون عراقي منذ ألأجتياح لكننا في الحقيقة قتلنا مليون عراقي في التسعينات من خلال الحصار والتفجيرات التي سبقت ألأجتياح لذا فالرقم الحقيقي أعلى بكثير . عندما وصلتُ الى العراق في 2003 تعلمت كلمة جديدة وهذه الكلمة هي (حجي) وحجي أي العدو .